د.روبرت فانوي، تاريخ العهد القديم، المحاضرة 22

© 2012، الدكتور روبرت فانوي وتيد هيلدبراندت

العهد الإبراهيمي – تكوين 12، 15، ...

تثنية الطبقة الاحالة

 تتضمن مهمة الأسبوع القادم تحليلاً مكتوبًا لبنية سفر التثنية. أنا لا أبحث عن ورقة طويلة. أنا لا أبحث حقًا عن أكثر من مجرد قراءة سفر التثنية ولكن ما أريدك أن تفعله هو التفكير في البنية والأقسام الرئيسية للمادة. يمكنك قراءة شولتز الذي يلخص المادة نوعًا ما. لذا فإن ما أبحث عنه حقًا هو في شكل مخطط تفصيلي لسفر التثنية وبالتأكيد مع الأقسام الرئيسية وبعض الإشارات إلى الأقسام الفرعية. وضح الغرض الأساسي من الفصول 1-11 ثم الفئة الرئيسية في الفصول 12-26 وهي المادة القانونية التي هي نوع من قلب الكتاب. وطبيعة المادة في الفصول 27-34. لذا فإن ما أبحث عنه في الأساس هو الخطوط العريضة الهيكلية للمادة. يجب أن يتم ذلك كخلفية لما سنفعله في الفصل. أنا لا أبحث عن ورقة طويلة من أي نوع. إنه فقط لجعلك تنظر إلى بنية الكتاب.

 تستمر هذه الدورة من خلال. لذلك عندما أصل إلى سفر التثنية في الربع القادم، فهذا هو التحضير لذلك. هناك سبب واحد فقط لفعل ذلك، وهو أنني أعتقد أن هناك عامل تحفيزي سيشجعك على قراءة هذه المادة بعناية والتفكير فيها. لسوء الحظ، فإن الطبيعة البشرية تكون على ما هي عليه عندما تعلم أنك ستكون مسؤولاً عن شيء تقوم به عادة بشكل أفضل. ليس الهدف اضطهادك، بل مساعدتك في إتقان هذه المادة. |

إبراهيم كشخصية تاريخية

1. إبراهيم والفلسطينيين

2. إبراهيم كأبينا الروحي

أ. عهد الله مع إبراهيم

تكوين 12: 1-3 ـ ـ سلبي أو انعكاسي

 كنا نناقش إبراهيم كشخصية تاريخية في ساعة الدرس الأخيرة. واختتمت ذلك بمناقشتنا لإبراهيم والفلسطينيين ومسألة ما إذا كان الاتصال بالفلسطينيين يعد مفارقة تاريخية في العصر البطريركي. دعنا ننتقل إلى 2. "إبراهيم أبانا الروحي". هناك عدة نقاط فرعية هناك، ولكن أ. هو "عهد الله مع إبراهيم" المذكور في أربعة مقاطع مدرجة. أولها موجود في تكوين 12: 1-3. لذا ما أريد أن أفعله تحت هذا العنوان هو أن أنظر إلى هذه المقاطع وأرى ما يتضمنه عهد الله مع إبراهيم. في تكوين 12: 1-3 والآية 7 لديك العبارة الأصلية لدعوة إبراهيم حيث قيل له أن يترك شعبه ووطنه إلى مكان آخر يُظهره الله له. يتم إعطاؤه وعودًا معينة. نقرأ: "وقال الرب لأبرام: اترك أرضك وشعبك وبيت أبيك واذهب إلى الأرض التي أريك". فأجعلك أمة عظيمة وأباركك. وأعظم اسمك، وتكون بركة. أبارك مباركيك ولاعنك ألعنه. ويتبارك فيك جميع قبائل الأرض». ثم ننزل في الآية 7: "وظهر الرب لأبرام وقال: لنسلك أعطي هذه الأرض". [ وذلك بعد دخوله الأرض ] فبنى هناك مذبحا للرب الذي ظهر له .

 والآن، في الآية 2، حيث تناقش البركات، تجد أن نسل إبراهيم سيصبح أمة عظيمة، وسوف يُبارك ويُعظم اسمه. الآن تذكر سياق هذا. لقد غادر للتو حاران وليس لديه أطفال. لكن الرب يقول أنه سيجعل إبراهيم أمة عظيمة ويجعل اسمه عظيما. تذكر تلك الإشارة إلى صنع اسم عظيم في سياق الإصحاحات الأولى من سفر التكوين. إذا رجعت إلى تكوين 6: 1-4 فإن هذا كان طموح أبناء الله الذين تزوجوا من بنات الناس وناقشنا إمكانيات التفسير هناك. نقرأ عن ذرية تلك الزيجات في نهاية الآية 4 من الإصحاح 6. "الرجال القدامى" هم حرفياً "رجال بالاسم". ثم عندما تأتي إلى تكوين 11 حيث اجتمع الناس لبناء البرج الذي يصل قمته إلى السماء، قالوا: "دعونا نصنع لنا اسمًا لئلا نتبدد على الأرض". عندما تأتي إلى تكوين 12، الآية 2، يقول الرب لإبراهيم: "أُعظِّم اسمك". فيعطي الله إبراهيم ما طلبه الآخرون في غير محله، فيعطيه في غير محله.

 ثم في الآية 2، تقرأ العبارة الأخيرة، "وتكون بركة". تم توضيح هذه العبارة بمزيد من التفصيل في الآية 3، لأنه في الآية 3 تقول: "وَأَبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ، وَأَبْارِكُ مُبَارِكِيكَ". ويتبارك فيك جميع قبائل الأرض». الآن، العبارة الأخيرة من الآية 3 مهمة. هناك سؤال حول الترجمة ولكن الذي يطرح نفسه. إذا قارنت الملك جيمس أو في NIV الذي يقول: "وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض". تلاحظ أن الترجمة سلبية، "مبارك فيك". بينما إذا نظرت إلى النسخة القياسية المنقحة تجد الترجمة "بواسطتك تتبارك جميع قبائل الأرض".

 والآن هذه العبارة "وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض" أو "في نسلك" تتكرر خمس مرات في سفر التكوين. تجده هنا في تكوين 12: 3 حيث البناء العبري هو ما يسمى نيفال ، سأشرح ذلك بعد دقيقة. لديك أيضًا ذلك في تكوين 18: 18 و28: 14 حيث لديك نفس التركيب العبري للنيفال . ولكن بعد ذلك تجده في تكوين 18:22 و4:26 في هثبائيل وهو نوع آخر من الصيغة اللفظية في البناء العبري هناك. بحيث يكون الفعل نيفال ثلاث مرات ، والفعل حثبائيل مرتين، ولكن لديك نفس التعبير الذي يتكرر أحيانًا لإبراهيم وأحيانًا لنسله إسحاق ويعقوب. السؤال هو كيف يتم ترجمة هذه العبارة بشكل أفضل.

 ومن المثير للاهتمام أن الترجمة السبعينية، الترجمة اليونانية للعبرية، تترجم جميع العبارات الخمس باستمرار على أنها سلبية مستقبلية وليست وسطًا مستقبليًا. وبعبارة أخرى، من الواضح تمامًا في اللغة اليونانية أنه تم فهمها باستمرار على أنها سلبية. الآن أتيت إلى النسخة المنقحة القياسية ولم تكن لديك صيغة المبني للمجهول، بل لديك ما يمكن تسميته انعكاسيًا: "فيك تتبارك جميع قبائل الأرض". إنه نوع من الفعل الانعكاسي. السؤال هو لماذا ترجموها بشكل مختلف؟ إذا نظرت إلى التعليقات ستجد أن معظم التعليقات الحديثة تترجمها مثل النسخة المنقحة المنقحة وتجعلها انعكاسية. كثيرًا ما يُقال في هذا الصدد في هذه التعليقات أن النيفال الذي هو عمومًا جذع سلبي يمكن ترجمته على أنه انعكاسي، لكن الهيثبائيل الذي هو عمومًا جذع انعكاسي لا يمكن ترجمته على أنه سلبي.

 والآن يوجد توضيح لذلك في قائمة المراجع. لاحظ الإدخال الموجود في أعلى الصفحة ١٣، لإفرايم سبايزر من كتابه التكوين في سلسلة مرساة الكتاب المقدس. يقول سبايزر في الصفحة 86، "إن الصيغة العبرية غالبًا ما تُترجم إلى "سوف يُبارك" بقدر ما تكون نيفال سلبية بشكل عام، وإن لم تكن دائمًا. ومع ذلك، هناك مقاطع متوازية مع الهيثبائيل ، وهو شكل يمكن أن يكون انعكاسيًا أو متبادلًا ولكن ليس سلبيًا. هذا هو المفتاح الذي يقوله سبايزر، لا يمكن ترجمة الهيثبائيل بشكل سلبي. وبالتالي فإن ما تعنيه هذه العبارة هو أن أمم العالم ستشير إلى إبراهيم باعتباره مثلهم الأعلى إما في مباركة أنفسهم أو بعضهم البعض. ومن ناحية أخرى، فإن صيغة المبني للمجهول تعني أن الامتيازات التي سيتمتع بها إبراهيم ونسله ستمتد إلى الأمم الأخرى. قد يكون التمييز طفيفًا ظاهريًا، إلا أنه ذو أهمية لاهوتية كبيرة، ولا يجوز لأحد أن يتجاهل الأدلة من الاستخدام اللغوي. الآن، سبايزر على حق في تلك النقطة بأن هناك أهمية لاهوتية عظيمة سواء ترجمتها بشكل انعكاسي أو سلبي. هل هذا القول تنبؤي بأن الأمم الأخرى سوف تتبارك كما سيحدث لهم من خلال إبراهيم ونسله؟ أم أنه مجرد قول إن الأمم الأخرى سوف تنظر إلى إبراهيم باعتباره المثل الأعلى لها وتبارك نفسها إلى حدٍ ما. لذلك فمن المهم. لكن سبايزر يقول أن الهيثبائيل لا يمكن ترجمتها إلى صيغة المبني للمجهول. يبدو واضحًا أنه يجب ترجمة الخمس جميعًا بنفس الطريقة، فهي نفس العبارة التي تتكرر. لذلك بدلاً من ترجمتها كلها بصيغة المبني للمجهول وآخرين يترجمونها بشكل انعكاسي على الرغم من أن لديك Niphal وهو عادة سلبي في العبرية.

 والسؤال الآن هو: هل هذا صحيح حقًا أنه لا يمكن ترجمة الهيثبائيل بصيغة سلبية؟ لدي في قائمة المراجع الخاصة بك إشارة إلى "استخدام بولس لإشعياء 65: 1" لآلان ماكراي ، في مجلد الناموس والأنبياء صفحة 372. المقالة ليست عن تكوين 12 أو في هذا النص لكنه يناقش استخدام هيثبيل . ويقول في هذا المجلد صفحة 372: “معظم الكتب العبرية اليوم تميل دون نقد إلى تكرار العبارات الواردة في قواعد النحو العبرية منذ مائة عام مضت، وأحيانًا لا تصمد هذه العبارات تحت التحقيق الكامل. وهكذا يقول العديد من النحويين العبريين أن كلمة هثبائيل نادرًا ما تكون سلبية. الآن إذا نظرت إلى بعض قواعد اللغة العبرية سيقولون أنها ليست سلبية أبدًا. لكنه يقول: «يقول العديد من النحويين العبريين إن كلمة هثبائيل نادرًا ما تكون سلبية ولكن الفحص الدقيق يظهر أنه يجب تفسير ربع تكراراتها على الأقل على أنها سلبية. على الأكثر، ما لا يزيد عن الثلث يكون انعكاسيًا، ويمكن تفسير عدد قليل جدًا منه على أنه متبادل. فقط خلال السنوات القليلة الماضية تم التعرف على وجود هيثبايل التكراري والدائم ” ثم يذهب إلى أبعد من ذلك إلى شيء آخر. لكن النقطة المهمة هي أن ماكراي يقول: "ربع حدوثه يجب أن يُترجم على أنه سلبي." لذلك ليس هناك أساس للقول بأن الهيثبائيل لا يمكن ترجمته بصيغة المبني للمجهول. يمكن أن يكون.

 الآن هذا يعني أنه عندما تصل إلى تلك العبارة مرة أخرى، يمكنك ترجمتها انعكاسيًا أو سلبيًا. يعتمد الأمر كثيرًا على فهمك للأهمية. تسمح القواعد النحوية لها بالذهاب في أي من الاتجاهين وهي ليست كثيرة التعليقات وكما قد يعبر Speiser عن أن Hithpael لا يمكن ترجمتها على أنها سلبية.

 إذا كنت مهتمًا بهذا السؤال، وربما يبدو الأمر كنقطة غامضة، فهناك مقالة جيدة يمكنك قراءتها حول هذا الموضوع في مدخل OT Allis، "بركة إبراهيم،" في مجلة برينستون اللاهوتية لعام 1937 لقد ناقش المسألة بشكل شامل للغاية وبعناية شديدة. ربما أقول فقط في أول صفحتين إنه يتحدث عن قواعد نحوية معروفة تقول مرة أخرى أن الهيثبائيل لا يمكن أن يكون مبنيًا للمجهول فقط انعكاسيًا، فيقول: "الطالب، إذا علم بالحذف سيكون مستعد لأن يكون ممتنًا للدكتور ماكفادون لأنه وفر عليه ضرورة الاهتمام بالاستثناءات المشكوك فيها أو التي لا تذكر من القاعدة العامة. ولكن إذا قيل للطالب أنه على صحة هذا الاستثناء غير المهم للقاعدة العامة التي يعتمد عليها التفسير التاريخي لبركة إبراهيم وأن مفتاح الدكتور ماكفادون للنحو يقطع القلب الإنجيلي عن ذلك الوعد المجيد. لو كان جديًا في التفكير لشعر بشكل مختلف تمامًا فيما يتعلق بهذه المسألة. إن مسألة المعاني المحتملة لهيثبائيل سوف تتوقف عن أن تكون العظام الجافة لقواعد اللغة العبرية وتصبح قضية حية ذات أهمية كبيرة للإيمان المسيحي. إذن هذا هو المكان الذي تلعب فيه القواعد العبرية دورًا مهمًا إلى حد ما في تفسير فقرة مهمة إلى حد ما.

 الآن يذهب أليس في هذا المقال إلى أبعد من ذلك ليشير إلى أن كل هذه المقاطع الخمسة تُرجمت إلى الترجوم السامري والبابلي والأورشليم بصيغة سلبية، ليس فقط في الترجمة السبعينية، ولكن أيضًا في الترجوم. الترجوم هي ترجمات آرامية للعهد القديم العبري، بعد المنفى عندما أصبحت الآرامية اللغة السائدة في الشرق الأدنى. في كل حالة، تكون تلك Targums سلبية. إن اقتباسات السبعينية والنسخه اللاتينية للانجيل والعهد الجديد لهذه المقاطع تكون سلبية دائمًا.

 والآن، فإن اقتباسات العهد الجديد لها بالطبع أهمية خاصة بالنسبة لنا. هذا هو أعمال 3: 25 حيث تقرأ: "وَأَنْتُمْ رَاثَةُ الْمَوْعِدِ وَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ آبَائِكُمْ. "وقال لإبراهيم: في نسلك تتبارك جميع قبائل الأرض." ثم غلاطية 3: 8 "والكتاب سبق فرأى أن الله بالإيمان يبرر الأمم، وأعلن الإنجيل لإبراهيم مقدما: "جميع الأمم" سوف يتبارك من خلالك.'' إنه أمر سلبي. ومن الملفت للنظر هنا في كلام بولس ماذا يسمي هذا الوعد؟ ويسميه الإنجيل. فهو يقول: "وَأَبْشَرَ إِبْرَاهِيمَ مُسْبَقًا: سَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ الأُمَمِ". الآن أعتقد أن هذا يسلط الضوء على أهمية هذه العبارة في تكوين 12: 3 . كيف يكون ابراهيم بركة للأمم؟ أعتقد أن البركة ستتحقق في نسله الذي، بالعودة إلى تكوين 3: 15، سوف يسحق الحية. فهو يشير إلى تكوين 3: 15 ويشير إلى المسيح والخلاص الذي حصل عليه. لذا، في هذا الوعد، أعتقد أن لديك الفكرة الأساسية للكتاب المقدس بأكمله. الاسئلة والتعليقات؟

 لا يوجد في أي من فقرات العهد الجديد اقتباس مباشر لأي واحد من الفقرات الخمسة. إنه نوع من إعادة الصياغة التي تجمع بين عناصر الخمسة. هناك اختلافات طفيفة في الخمسة. ترى أن هذه الحجة يمكن أن تقال: "من الممكن أنهم يقتبسون أحد هذه الأقوال النيفالية ". لكنني لا أعتقد أنه يمكنك قول ذلك، بسبب الطريقة التي تمت بها إعادة صياغتها وإعادة تنظيمها قليلاً. إنه مجرد تكرار لجوهر هذا البيان الأساسي. ويصبح هذا أيضًا سببًا لترجمة كل منهم بشكل متسق بدلاً من ترجمة نصفهم في اتجاه واحد ونصفهم في الاتجاه الآخر.

 في أعمال الرسل 13: 17 وفي بقية الإصحاح، يتتبع بولس تاريخ العهد القديم. وهو يتتبع تاريخ العهد القديم من الخروج مروراً بداود إلى المسيح. هذا هو أعمال الرسل 13. وهو يتحدث في عدة مواضع عن المسيح باعتباره تحقيق الوعد للآباء. إذا نظرت إلى أعمال الرسل 13: 23 "من نسل هذا الرجل أحضر الله إلى إسرائيل المخلص يسوع كما وعد". أين كان الوعد لآباء النسل؟ أعمال الرسل 13: 32 "نحن نبشركم: أن الله قد أكمل لنا نحن أولادهم ما وعد به آباءنا، إذ أقام يسوع كما هو مكتوب في المزمور الثاني: أنت ابني. "اليوم صرت أبا لكم." لذا أعتقد أن إشارات مثل تلك تنتقل من الوعد للمسيح هي أيضًا إشارة إلى تكوين 12: 3 مع فهم أنها سلبية وليست انعكاسية.

 لذلك في هذا البيان وفي هذه البيانات الخاصة بتقديم هذه الوعود لإبراهيم لدينا ما يقوله فوس في الصفحة 77، والمدرج هناك في قائمة المراجع الخاصة بك، أنه "في تكوين 12 يتم أخذ عائلة واحدة من عدد من العائلات السامية و وفيه يتم المضي قدمًا في عمل الله الفدائي. هذه هي الأهمية الهائلة لدعوة إبراهيم. انظروا إلى ما كنا نحاول تتبعه هو هذا التقدم في خط الوعد المتأصل في تكوين 3: 15 وهنا نخطو خطوة هامة أخرى إلى الأمام. إن نسل إبراهيم هو الخط الذي سيسير من خلاله هذا الخط.

تكوين 12: 7 ـ ـ أرض الموعد

 يتحدث تكوين 12، الآية 7 عن أرض الموعد. "لنسلك أعطي هذه الأرض." تلاحظ أن الآية تبدأ بالعبارة "ظهر الرب لإبراهيم وقال لنسلك أعطي هذه الأرض". هذه هي المرة الأولى التي يقال فيها في العهد القديم أن الرب يظهر لشخص ما. بالطبع، نحن نعلم أن الرب سار في جنة عدن مع آدم وحواء. لكن هذه العبارة "ظهر الرب لأحدهم" هذه هي المرة الأولى التي تحدث فيها. هناك مصطلح تقني يُستخدم لهذا الحدث والأحداث اللاحقة لظهورات الرب وهذا المصطلح هو "الظهور" – ظهور الله. والآن أعتقد أنك لو عرفت "الظهور" لقلت: هو ظهور الله بشكل مؤقت يمكن إدراكه بالحواس الخارجية. لذلك، من خلال الظهور الإلهي، يجعل الله حضوره مرئيًا ومعروفًا لمختلف الناس. الآن من الصعب أن نقول ما هو شكل الظهور الإلهي في هذه الحالة بالذات، ولم يتم إخبارنا بذلك. ولكن على أية حال، كان ذلك إعلانًا مرئيًا لحضور الله. في الواقع صيغة "ظهر الرب" هي صيغة مبنية للمجهول من الفعل رع . إنها سلبية، "الله ظهر، ظهر".

مقاطع أخرى من العهد الإبراهيمي: الأرض الموعودة

 نقرأ في الآية الأولى من تكوين 15: "وبعد هذا كان كلام الرب إلى أبرام في الرؤيا: لا تخف يا أبرام. أنا درعك، مكافأتك العظيمة جدًا.'' الآن عادةً ما يتم تمييز الوضع الرؤيوي عن الظهور الإلهي باللغة. لا ترتبط التجربة البصيرة بالإدراك الحسي الخارجي، بل هي تجربة داخلية. ويبدو أن هذا ظهور مرئي أو تمثيل لله في شكل مؤقت. ولكنه لا يرى فقط شيئًا لأن الرب ظهر له، بل يسمع أيضًا شيئًا، تكلم الله وقال: لنسلك أعطي هذه الأرض. والآن يُشار إلى وعد الأرض مرة أخرى لاحقًا في الأصحاح 17: 7 وأيضًا في الأصحاح 15. ولكن في تكوين 17: 7 "وَأَنَا أُقِيمُ عَهْدِي عَهْدًا أَبَدِيًّا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ نَسْلِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي أَجْيَالِكُمْ". تعال ليكون لك إلهًا وإلهًا لنسلك من بعدك. وكل أرض كنعان التي أنت متغرب فيها، سأعطيها لك ولنسلك من بعدك ملكا أبديا. وأنا سأكون إلههم». لذا يبدو أن هذا الوعد سيكون له استمرارية طويلة غير محددة في المستقبل.

 يثير الوعد بالأرض الكثير من الأسئلة حول ما إذا كان قد تم الوفاء به بالفعل بشكل كافٍ، وما إذا كان هذا الجانب الأبدي من الوعد مستمرًا بصلاحيته في الوقت الحاضر. أنا من رأيي أنه يبقى بالتوازي مع تكوين 17: 7 و8، فالوعد بالأرض يوازي العهد الإبراهيمي باعتباره أبديًا. يبدو لي أنه طالما ظل العهد الإبراهيمي كيانًا صالحًا، فإن الوعد بالأرض يتوافق مع ذلك. لذلك لا يزال صالحا. ويبدو لي أن التحقيق الكامل لذلك ما زال يتعين رؤيته. إن فهمي الشخصي للأقسام المختلفة من الأسفار النبوية للعهد القديم هو أنه ستكون هناك عودة مستقبلية لإسرائيل إلى الأرض. تقول الكتب النبوية الكثير عن الأرض بعد التشتت والعودة المستقبلية.

 هناك شيئان يتم إنجازهما بوعود الأرض تلك. يقول بعض الناس أنهم قد تحققوا بشكل كافٍ عندما عادوا من السبي البابلي. لكنني أعتقد أنه إذا نظرت إليهم بالتفصيل، فإن الكثير من التفاصيل لا تتناسب مع العودة من المنفى. لذلك هذا ليس الوفاء الكافي. قد يدرك آخرون ذلك ويقولون إن وعود الأرض لها تحقيق روحي يتحقق في الكنيسة، بمعنى أن الأرض تمتد إلى العالم وتصبح مجرد رمز وليس شيئًا يمكن النظر إليه على أنه تحقيق جغرافي للشعب اليهودي في المستقبل. . ولكن هذا يتجاوز نطاق هذه الدورة. لكنني أعتقد أننا سنرى الوفاء بالتفاصيل المحددة في المستقبل.

 أعتقد أنها قد تحققت مؤقتًا في زمن داود لأنه إذا نظرت إلى الحدود في تكوين 15 من الفرات نزولاً إلى نهر مصر في زمن داود، فقد امتدت المملكة إلى تلك الحدود. وعندما تولى سليمان الحكم ذكر تلك الحدود بالضبط. ويبدو لي أن ذلك وفاء مؤقت له لكنه ضاع، ويبدو لي أن الوعد لم يعد قائما ولكنني أتطلع إلى الوفاء به في المستقبل.

سفر التكوين 15 التصديق على العهد

 دعونا ننتقل إلى تكوين 15، وهو المقطع الثاني المتعلق بالعهد الإبراهيمي. أعتقد أننا يمكن أن ننظر إلى الأصحاح 15 على أنه تصديق على العهد بقسم عهد الرب. أريد أن أقرأ هذا لأنه فصل مثير للاهتمام وأعتقد أننا يجب أن نضع النص بأكمله في الاعتبار. «وبعد ذلك صار كلام الرب إلى أبرام في الرؤيا: لا تخف يا أبرام. أنا ترسك، وأجرك عظيم جدًا». فقال أبرام: أيها السيد الرب، ماذا تعطيني وأنا ما زلت عقيما، والذي يرث تركتي هو أليعازر الدمشقي؟ فقال أبرام: لم ترزقني بنين. فيكون العبد في بيتي وارثا لي. وكان كلام الرب إليه قائلا: « لا يرثك هذا، بل الابن الذي يخرج من أحشائك هو يرثك». أخذه إلى الخارج وقال: «انظر إلى السماء وعد النجوم، إن كنت تستطيع عدها بالفعل». فقال له: هكذا يكون نسلك. فآمن أبرام بالرب فحسب له ذلك برا.

 فقال له: أنا الرب الذي أخرجك من أور الكلدانيين ليعطيك هذه الأرض لترثها. فقال أبرام: أيها السيد الرب، كيف أعلم أني أمتلكها؟ فقال له الرب: «قدم لي عجلة وعنزة وكبشا ثلثية، مع حمامة وفرخ حمامة». أحضر أبرام هذه جميعها إليه وقطعها إلى نصفين ورتب نصفين مقابل بعضهما البعض. أما الطيور فلم يقطعها إلى نصفين. فنزلت الطيور الجارحة على الجثث، فطردها أبرام. ولما غربت الشمس، سقط أبرام في نوم عميق، فحلت عليه ظلمة كثيفة ومخيفة. فقال له الرب: اعلم يقينا أن نسلك سيكون غريبا في أرض ليست لهم، فيستعبدون ويذلون أربع مئة سنة. ولكني أعاقب الأمة التي يستعبدونها، وبعد ذلك يخرجون بممتلكات جزيلة. وأما أنت فتذهب إلى آبائك بسلام وتدفن بشيخوخة صالحة. وفي الجيل الرابع يرجع نسلك إلى هنا، لأن خطية الأموريين لم تبلغ بعد مداها».

 "ولما غربت الشمس وحل الظلام، ظهرت نار مدخنة ومصباح متقد، وتمر بين القطع. في ذلك اليوم قطع الرب مع أبرام عهدا وقال: لنسلك أعطي هذه الأرض ثم تذكر الحدود.

 إذًا الرب يكلم إبراهيم في الرؤيا كما لاحظنا في الآية الأولى، وكما ذكرت فهي بيئة رؤيوية يتلقى فيها الإنسان انطباعات خارج نطاق التصورات الحسية العادية. يمكنه رؤية الأشياء وسماع الأشياء ولكن ليس من خلال الآليات الخارجية للأذن والعين. انها داخلية. في الآيتين 4 و5 يكرر الرب الوعد بنسل عظيم. لن يكون أليعازر هو النسل المختار، بل هناك من سيأتي من أسوده. ومرة أخرى هناك الوعد بالتكاثر الذي منه ستخرج أمة عظيمة.

 الآية 6 ملفتة للنظر: رد إبراهيم. "فآمن بالرب فحسب له برا". هذه هي المرة الأولى في الكتاب المقدس التي يتم فيها ربط هذين المفهومين المهمين للإيمان والبر. "فآمن بالرب فحسب له برا". لاحظ كيف يتم صياغتها. وليس بإيمانه يتبرر، بل حسبه الرب له برا. وفي رومية 4: 3 يشير بولس إلى هذا حيث يقول: "ماذا يقول الكتاب؟ «فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا». والآن عندما يعمل أحد، فإن أجرته لا تحسب له على سبيل الهبة، بل على سبيل الالتزام. وأما الرجل الذي لا يعمل ولكن يتكل على الله الذي يبرر الشرير، فإيمانه يحسب له برا». هنا لديك هذا الاحتساب أو الحساب للبر على أساس الإيمان. لذلك يقول بولس أن فداء الخاطئ ليس بالأعمال بل بالنعمة من خلال الإيمان. إن مناقشة ليوبولد حول التبرير بالإيمان ممتازة.

طقوس قسم العهد: قطع طقوس العهد – رؤية مرور فرن التدخين

بين الأجزاء

 بينما ننتقل أكثر، لديك هذا المشهد الغامض الذي تم رسمه لنا حيث أخذ إبراهيم الحيوانات وذبحها وفتح نصفيها. ثم تقرأ في الآية 12، "وعند غروب الشمس، نام أبرام سباتاً عميقاً". الآن تذكر أنك بالفعل في سياق رؤيوي، ففي الرؤيا تجد إبراهيم يسقط في نوم عميق "فجاء عليه ظلمة كثيفة ومخيفة". وبعد ذلك في الآية 17 لدينا أتون التدخين، ذلك المصباح المتقد، الذي يمر بين قطع الحيوان المذبوح، وهي ظاهرة غامضة وغريبة إلى حد ما. الآن ما الذي يحدث، هو السؤال؟

 هناك مناقشة جيدة لهذا الأمر في كتاب ميريديث كلاين By Oath Consigned. هذا في منتصف الصفحة 13 تقريبًا من قائمة المراجع الخاصة بك. قد ترغب في إلقاء نظرة على ذلك في وقت ما في الصفحتين 16 و45. ولكن أيضًا ميريديث كلاين بطريقة أكثر إيجازًا في تعليق الكتاب المقدس الجديد، قسم "تعليق على التكوين"، قسم التكوين من ذلك المجلد الصفحة 95. يقول كلاين هناك، "" كانت طقوس القسم التي أعد لها إبراهيم أمرًا معتادًا في التصديق على المعاهدات. ومنه اشتق مصطلحات مختلفة لقطع عهد، مثل المصطلح العبري "قطع عهدًا". ربما يدرك أولئك منكم الذين لديهم أي لغة عبرية أنه عندما تقرأون باللغة الإنجليزية فلان وفلان قطع عهدًا أو أنشأ الرب عهد أو أيًا كانت الترجمة، فإن الترجمة الحرفية من العبرية هي "قطع عهدًا". التعبير العبري هو قيراط بيريت – لقطع العهد. إذا قلنا "قطع عهدًا" فهذا ليس له أي معنى لأن خلفية المصطلح مفقودة بالنسبة لنا. ترى أن خلفية المصطلح هي حفل التصديق الذي ارتبط بإبرام هذا النوع من الترتيبات حيث تم قطع الحيوانات إلى قسمين. وكان معنى ذبح الحيوانات: فليفعل بي إذا لم أقم بالتزام الاتفاق.

 لذا يتابع كلاين قائلاً: "إن طقوس القسم التي أعد إبراهيم من أجلها كانت معتادة في التصديق على المعاهدات، وقد استمدت منها مصطلحات مختلفة لصنع عهد مثل الكلمة العبرية "قطع عهداً". إن اللعنة التي تم ذكرها بشكل مشروط في القسم كانت ترمز إلى ذبح الحيوانات وتقطيعها "فليفعل بمن ينقض هذا العهد".

 والآن مقطع يتعلق بهذا هو إرميا 34: 18، حيث تقرأ: "إن الرجال الذين نقضوا عهدي ولم يتمموا كلام العهد الذي قطعوه أمامي، سأعاملهم مثل العجل الذي قطعوه إلى قسمين و" ثم مشى بين قطعه." وترى أن هناك إشارات إلى قطع العجل إلى قسمين والمرور بين الأجزاء في سياق إضفاء الطابع الرسمي على العهد. «ورؤساء يهوذا وأورشليم والحكام والكهنة وكل شعب الأرض الذين ساروا بين قطعي العجل، سأدفعهم إلى أعدائهم الذين يطلبون نفوسهم. وتكون جثثهم طعاما لطيور السماء ووحوش الأرض». ترى أن لغة تلك الإشارة إلى حفل التصديق على العهد تشبه إلى حد كبير ما يحدث هنا في تكوين 15.

 يشير سبايزر في تعليقه على الكتاب المقدس إلى أن الأموريين في وثائق ماري، تلك النصوص التي تم العثور عليها في ماري، استخدموا الحمير في طقوس من هذا النوع وكانت النتيجة أنه في مصطلحات وثائق ماري كان المصطلح هو "ذبح حمار". للدخول في اتفاق أو عهد. في العبرية لديك قيراط بيريت ، "قطع عهد" اصطلاحي لتأسيس عهد ولكنه يعكس هذه الطقوس التي ارتبطت بتأسيس هذا العهد.

 الآن عندما تصل إلى الآية 17، لاحظت ما ورد في الآية: أتون نار مدخن يمر بين الأجزاء المذبوحة من الحيوانات، ويفهم معظم الناس أن أتون التدخين والمصباح المشتعل هو نوع من التمثيل الإلهي لله نفسه. إنه الله الذي يقسم. وهو يمر بين أجزاء الحيوانات المذبوحة. لذلك يقول كلاين في تعليقه "إن الظهور الإلهي يستخدم، كما هو الحال غالبًا في أماكن أخرى، عنصري النار والدخان للإشارة إلى حضور الله. وبمروره وحده بين القطع، أقسم الله على الأمانة لوعود عهده وأخذ على عاتقه كل اللعنات التي ترمز إليها الجثث.

 الآن يناقش كلاين في كتابه عن طريق القسم المودع بشيء من التفصيل الفرق بين عهد الوعد وعهد القانون. وفي عهد الوعد، الله هو الذي يقسم. في عهد الناموس ، الرجل هو الذي يؤدي اليمين. لذلك ، إذا قارنت، على سبيل المثال، هذا العهد، العهد الإبراهيمي مع العهد السينائي، تجد هنا في العهد الإبراهيمي أن الله هو الذي يقسم. وهو الله الذي يمر بين أجزاء الذبيحة. إذا كنت قد حصلت على ميثاق سيناء فإن الناس هم الذين يقولون "كل ما قال الرب نفعله". لذا في سيناء الناس هم الذين يؤدون القسم. إنه تمييز بين نوعين مختلفين من العهد . لذا فإن هذا النوع من الطقوس يدل على الطبيعة الإذنية للعهد الإبراهيمي. يقول الله أن هذا ما سأفعله من أجلك.

 في معاهدات السيادة/التبعية، أدى الشركاء الأصغر القسم وليس الملك العظيم، لذا فإن سيناء موازية لمعاهدة القانون. يحاول بعض الناس مقارنة صيغة المعاهدة هذه مع تكوين 15 و17. أعتقد أن هناك بعض جوانبها متوازية ولكن التشابه أقوى بكثير مع عهد سيناء منه مع العهد الإبراهيمي. إن العهد الإبراهيمي يوازي في الواقع ما يسمى بالمنح الإذنية حيث يعد الملك العظيم بأرض تابعة أو شيء من هذا القبيل.

 سؤال: ما الذي يقال عادة عن أهمية الرعب والظلمة؟

 فانوي: إنها مجرد صورة لحدث مخيف ومهيب للغاية. تقول ميريديث كلاين في كتابها القسم المودع أن هذه هي جلجثة العهد القديم، حيث يأخذ الله على عاتقه اللعنة ليؤكد أن تلك الوعود سيتم الوفاء بها. إذن هناك شيء من هذا الرعب، كما يمكنك القول، مدمج في المكان.

 حسنًا، سنلتقط هذه النقطة غدًا.

 كتب بواسطة تيد هيلدبراندت

 تحرير تقريبي ونهائي بواسطة تيد هيلدبراندت

 رواه تيد هيلدبراندت

1